

# خطبة الجمعة: التعصب الذميم الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله رب الكريم. احمده جل وعلا من علينا بدين سمح يسير فيه الخير العميم واشهد ان لا اله الا الله العلي الحليم  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله نبي كريم - 00:00:00  
كان خير قدوة وهو على خلق عظيم ربى اصحابه رضوان الله تعالى عليهم على ترك التعصب الذميم. اما بعد عباد الله اتقوا الله  
التقوى كما امركم بذلك الرب الرحيم. فقال سبحانه في الكتاب الكريم يا ايها الذين امنوا اتقوا - 00:00:21  
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله اعلموا ان التعصب الذميم والمدافعة عن القول المنيب او اللجاجة بالباطل  
عن الشخص السقيم هو من الافات المهلكة والامراض المرضية سواء للافراد او للمجتمعات او لأمور - 00:00:46  
للدنيا او الديانات فقد يما وصل الحد عند المشركين انهم رفضوا دعوة المرسلين مع قناعتهم بالدلة والبراهين. لكنهم كان يكبر عليهم  
ويشق عليهم ان يفارقوا دين ابائهم واسلافهم تعصبا للجهل البهيم. وتنطعا للصنم البعيم. قال تعالى - 00:01:12  
ذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها. انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. يا لها من تعصب ذميم!  
التعصب الذميم هو المتابعة في القول - 00:01:42  
والعمل لشخص او اشخاص بلا دليل معلوم بل مجرد هوى وعصبية غشم رعاكم الله ان التعصب مزق الامة وشرذمها وجعل بأسها  
بينها شديدا وفرقها نهانا الله جل في علاه وهو الحق عن التفرق والتحزب والتعصب لغير الحق. فقال سبحانه - 00:02:02  
ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرح ايها المسلمون ان الله العلي العظيم نهانا عن  
التعصب الذميم وجعله محرما على العوام وعلى من اوتي العلم العليم - 00:02:32  
وقال عز من قائل كريم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. ولا تقولوا على الله الا حق وما ذاك الا لان في ترك الغلو سيرا بالصدق وقولا  
بالحق وقياما - 00:02:56  
واحقا للدين الحق بالطاعات. قال تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل  
واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. دلت - 00:03:16  
الكريمة ان التعصب الذميم هو قول قديم وسببه الغلو الجثيم في قلوب بعض العباد من من جنبوا الحكمة واتبعوا الشيطان الرجيم  
ان المتأمل في سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يجدها مليئة بالاحاديث المحذرة من - 00:03:36  
بالذميم ويبين انه من اعمال الهيم ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه انه صلى الله عليه وسلم قال من قاتل تحت راية عمية وهي  
راية العصبية التي لا يتبين وجهها. من قاتل تحت راية عمية - 00:04:01  
يغضب لعصبة او يدعو لعصبة او ينصر عصبة فقتل كتلة جاهلية. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح مكة وهو  
قرب البيت والحطيم فقال يا ايها الناس يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية اي - 00:04:27  
الجاهلية وتعاضمها بابائها وانسابها وتعصبها. ان الله قد اذهب عنكم ام عبية الجاهلية وتعاضمها بابائها. فاناس رجلان. بر تقى كريم  
على الله وفاجر شقي هين على الله. فربط النجاة بالاعمال لا بالانساب والتعصب. ثم قال والناس بنو ادم وخلق الله ادم من تراب -  
00:04:57  
قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير.  
اخرجه الترمذي ولقد ذم ربنا سبحانه وتعالى الكريم ذم اليهود والنصارى على ما صدر منهم من التعصب الذميم. فقال - 00:05:37

ربنا العظيم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. وجحدوا نبوة صلى الله عليه وسلم تعصبا لم يكن منهم يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. وان فريقا منهم ليكتنم الحق وهم يعلمون. اي عباد الله ان من يطيع الاحبار والرهبان في تحريم الحلال وتحليل -  
00:06:04

للحرم عصبية عصبية جاهلية ويرد كتاب الله ويرد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تعصبا للعالم الحبر او تعصبا للعابد الراهب فله نصيب من هذه الالية الكريمة بالخطاب بالعلم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:06:34  
اخوة الايمان ان مجتمعنا كغيره من المجتمعات عانى مظاهر التعصب الذميمة فوجد التعصب لبعض الاشخاص او الجماعات على الوجه الامين فتجدهم ان خالف فتجدهم ان خالفت جماعتهم ان جماعتهم نصوص الكتاب والسنة ومعتقدات الصحابة لا يقبلون من احد نقدهم بالحجة ولو كان - 00:07:03

الدليل من النوع الثابت المدم. ولا يقبلون بيان باطلهم بالدلة ولو كان باحسن قويم. بل بالاوصاف من يرد باطلهم الاصيل. عصبية بها يردون عن الباطل الهزيم. ويردون الدلة التي تدينهم باللطيم والنميم. ولا يقبلون من الحق شيئا ولو كان هو النسيم والنعيم. يا -  
00:07:33

عصبية حتى لا يخيل اليك انهم يعتقدون في متبوعهم انهم معصومون بالصريم وانهم دائما على الحق السليم ومن صور التعصب المذموم التعصب للعشيرة والنديم. او التعصب للقبيلة والغريم والغشيم. او للنمامة - 00:08:03  
للدول على الشتم والشميم. وعندما تقرأ تعليقات البعض على الاخبار المسموعة والاحداث يهولك مستوى الردود التي تدل على شدة العداوة والكراهية والمقت والبغضاء على المسلمين والاصل في المسلمين ان يكونوا اخوة متراحمين متوادين متعاطف كالجسد الواحد - 00:08:24

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى لمحبة الدين. اي عباد الله من صور التعصب المذموم التعصب الرياضي على النصر والهزيم الذي يحمل على التناز بالالقاب وذكر - 00:08:54  
الشهيم والجنين والتراشق بالسباب والسخيم والاستهزاء والسخرية وذكر الجريم والرحيم تبادل الاتهامات وهجران الاصدقاء والدين واضاعة الوقت والمال بين انصار فريق وفريق على الاريم والاشيم وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:14  
لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابتم افشوا السلام بينكم. اخرجهم مسلم. فلا يصح ابدا ان تكون الرياضة سببا للعداوة والبغضاء يوالى عليها ويعادى عليها بالاليم والجسيم. تذكروا قوله تعالى انما المؤمنون اخوة - 00:09:40

وتأملوا قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير. نفعني واياكم بالقرآن الحكيم. وبما فيه من الايات - 00:10:10  
الذكر الحكيم استغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الرحمن الرحيم. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. العلي العظيم واشهد ان سيدنا محمدا - 00:10:30

عبده ورسوله صاحب الخلق العظيم. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ذوي الدين قويم. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا انما الخيرية بالتقوى ان اكرمكم عند الله - 00:10:57  
اتقاكم ان الله عليم خبير وذروا هذه التعصبات وذروا هذه الجاهليات فحقيدة التوحيد يوحدنا ودار الاسلام يؤوبنا ولا عزة ولا كرامة الا بايمان يجمعنا. ونحن قوم الله بالاسلام قوانا. فمهما ابتغينا العزة بغيره - 00:11:17

اذلنا اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية. فاحذروا عباد الله من الاعلام واحذروا من نعرات جاهلية يثيرها اعلام الغرب والشرق. ايها المسلمون ان المسلم حائرا امام هذه العصبية الجاهلية التي تستهدف اخوة الدين وتقبح في الاعتصام بالكتاب والسنة - 00:11:41

ان باثارة النعرات القبلية والاقليمية او العنصرية او الرياضية او اللوني او الجنسي او المذهبية قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن

للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه صلوات ربي وسلامه عليه. رواه البخاري ومسلم. وقال صلى الله عليه وسلم

المسلم - 00:12:11

اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. متفق عليه. وفي رواية لمسلم ولا يخذله. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كل ما خرج عن

دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس - 00:12:42

او مذهب او طريقة فهو من عزاء الجاهلية. بل لما اختصم مهاجريا وانصاري فقال المهاجري يا للمهاجرين. وقال الانصاري يا للانصار

فغضب الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك غضبا شديدا وقال ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم. فاحذروا عباد الله وساوس -

00:13:02

واياكم ان يكيد بكم عن الرحمن ويفرق شملكم عن الدين والتوحيد والايمان وهذا تحذير من رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول

ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة - 00:13:33

العرب ولله الحمد والمنة لا قبور تعبد ولا اوثان ظاهرا تعبد. ان الشيطان قد عيسى ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن رضي في

التحريش بينهم. رواه رواه الامام مسلم. ومعنى رضي في - 00:13:53

بينهم اي بالفتن والعداوة والحروب. فلما ترك المسلمون التعصب الجاهلي ورباهم النبي العربي على الاسلام والدين جمع الله كلمتهم

على العقيدة والتوحيد فاصبح صهيبي الرومي وبلا قانون الحبشي وسلمان الفارسي وابو بكر القرشي. تحت راية واحدة. قال تعالى

واعتصموا بحبل الله جميعا - 00:14:13

ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحت بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم

منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين.

الائمة - 00:14:43

المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم وتابعتهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك

وجودك وكرمك يا رب العالمين. اللهم عز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم من اراد الاسلام - 00:15:13

المسلمين بسوء فاشغله في نفسه. اللهم ادر الدائرة عليه واجعل كيد في نحره وتديره تدميرا عليه اللهم احفظ المسلمين في كل

مكان واحقن دماءهم وصن اعراضهم. اللهم احفظ بلادهم وولي عليهم خيارهم - 00:15:33

واصلح ذات بينهم والف على الخير قلوبهم يا رب العالمين اللهم احفظ ولي امر البلاد وولي عهده يا رب العالمين ووفقهما لما تحب

وترضى واصلح لهما البطانة الصالحة رب العالمين وهبي لهم البطانة الصالحة يا اكرم الاكرمين. اللهم اجعلهم خيرا لرعاياهم يا رب

العالمين. اللهم انا نعوذ بك - 00:15:53

من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا

حاجة الا يسرتها يا رب العالمين. اللهم اجعل هذا البلد امانا مطمئنا رخاء - 00:16:19

انشخان وسائر بلاد المسلمين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين والحمد لله رب العالمين اللهم اغثنا

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا من عندك يا رب العالمين اللهم ارحم - 00:16:39

ارحمنا برحمتك اللهم ارحمنا برحمتك اللهم اغث العباد والبلاد اللهم انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين

اللهم انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم رحمتك اوسع لنا. اللهم رحمتك اوسع لنا - 00:16:59

اللهم عاملنا بفضلك وجودك وكرمك ولا تعاملنا باعمالنا. اللهم لا نهلك وانت رجاؤنا. لا اله الا انت سبحانك انا كنا ظالمين - 00:17:19